

# شرح القواعد الحسان- القرآن يرشد إلى التوسط والاعتدال في الأمور، ويذم التقصير والغلو ومجاوزة الحد(92)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد فقال المصنف العالمة عبد الرحمن السعدي رحمة الله في كتابه القواعد الحسان. القاعدة الرابعة والعشرون القرآن - 00:00:00

الى التوسط والاعتدال. ويذم التقصير والغلو ومجازاة ومجاوزة الحد في كل الامور من قواعد الدين الوسطية بين الافراط والتفریط والغلو والجفاء ليس توسط التوسط في الاسلام والتوسط بين الحق والباطل - 00:00:17

حيث يأخذ من هذا الشيء بطرف ومن هذا بطرف لا التوسط يتضمن رفض الباطل كله رفض الباطل كله ليس من التوسط يعني ليس التوسط هو هو التوسط بين الحق والباطل. بل التوسط هو توسط بين باطلين - 00:01:04

والمذى يدعوا اليه اهل الاهواء في هذا الزمان وقبله التوسط والوسطية هو توسط بين الحق والباطل يأخذون من مما يهونونه بطرف

ومما ومن الاخر بطرف وترك الغلو وترك الجفاء ترك الافراط - 00:01:42

مجاوزة الحج وزيارة التفریط وهو التقصير وهذا يعتبر في كل لكل والذين اذا انفقوا ولم يقتلوا وكان بين ذلك قوام قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم لا تقولوا على الله غير الحق - 00:02:16

لا تتبعوا اهواه قوم قد ظلوا من قبل واظلوا كثيرا ثم قال اين الذين كفروا منبني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم نعم قال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وقال قل امر ربي بالقسط - 00:03:03

والآيات الامرة بالعدل والاحسان والنهاية عن ظدهما كثيرة. والعدل في كل الامور لزوم الحد فيها. والا يغلو تجاوز الحد كما لا يقصر ويدع بعض الحق في عبادة الله امر بالعدل وهو التمسك بما عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ونهى عن مجاوزة ذلك وتعدي الحدود - 00:03:27

وذم المقصرين في ايات كثيرة. ومثل هذا قال تعالى لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعنتموا وتحريم ما احل الله هو غلو والاقدام على ما حرم الله تعدي - 00:03:52

تلك حدود الله فلا تعنتموها تلك حدود الله لا تقربوها قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعنتموا لا تتركوا الجهاد

ول يكن قتالكم في سبيل الله مضبوطا لشرع الله. نعم - 00:04:14

العبادة التي امر الله بها ما جمعت الاخلاص للمعبود والمتابعة للرسول. فاذا خلت من الامرين او احدهما فهي لاغية وفي حق الانبياء والرسل صلى الله عليهم وسلم امر بالاعتدال وهو الایمان بهم ومحبتهم المقدمة على محبة الخلق - 00:04:54

وتوقيرهم واتباعهم ومعرفة اقدارهم ومراتبهم التي اكرمهم الله بها. ونهى في ايات كثيرة عن الغلو فيهم وان يرفعوا فوق منزلتهم التي انزلهم الله و يجعل لهم من حقوق الله التي لا يشاركتها فيها مشاركة. كما - 00:05:15

نهى عن التقصير في حقهم بتذكيرهم او ترك محبتهم وتوقيرهم او عدم اتباعهم وذم الغالبين فيهم كالنصارى ونحوهم في عيسى كما ذم الجافين لهم كاليهود حيث قالوا في عيسى ما قالوا وذم من فرق بينهم فامن ببعض دون - 00:05:35

واخبر ان هذا كفر بجميعهم وكذلك الامر في حق العلماء والولىاء. اهل السنة وسط كل الشئون في مسائل الاعتقاد التي ترقت الامة

أهل السنة وسط بين الطوائف في باب الاسماء والصفات بين - 00:05:55

المعطرة الجامية وبين المشبه وفي وعيه الله بين الوعيادية من الخوارج والمعتزلة وبين المرجع وفي اصحاب الرسول بين الرافضة والخوارج الناصبة النواصب واهل الاسلام وسط في المسيح عليه السلام بين - 00:06:20

اليهود والنصارى اليهود الذين كربوه وارادوا والنصارى الذين ولو فيه يزعم انه ابن الله وال المسلمين يؤمنون بأنه عبد الله ابن الله حبل الله لابن الله وانه رسول الله ليس بساحل ولا كذاب - 00:06:57

خلافا لليهود نعم وكذلك الامر في حق العلماء والولائيات يجب محبتهم ومعرفة اقدارهم ولا يحل الغلو فيهم واعطاهم شيئا من رسوله الخاص ولا يحل مجازاتهم ولا عداوتهم فمن عادى لله ولها فقد بارزه بالحرب. وامر - 00:07:32

التوسط في النفقات والصدقات ونهى عن الامساك والتقصير والبخل. كما نهى عن الاسراف والتبذير وامر بالقوة والشجاعة للاقوال والافعال ونهى عن الجبن وذم الجبناء واهل الخور وضعفاء النفوس. كما ذم - 00:07:56

الذين يلقون بأنفسهم وايديهم الى التهلكة وامر وحث على الصبر في ايات كثيرة وامر وحث على الصبر الصبر اي نعم في ايات كثيرة عن الجزء والهله والتسخط كما نهى عن التجبر والقسوة وامر باداء الحقوق لكل من له حق عليك من الوالدين وذوي القربي والجار والاخوان والولاة والحكام - 00:08:15

والاجراء والطلبة وغيرهم من كل ذي حق. هو فرع حق الله سبحانه وتعالى تفهمه وتعارفه وتأديبه بالمعروف والاحسان اليهم قولا وفعلا. وذما من قصر في حقهم او اساء اليهم قولا وفعلا كما ذمم - 00:08:45

من غلا فيهم وفي غيرهم حتى قدم رضاهم على رضا الله وطاعتهم على طاعة الله. وامرنا بالاقتصاد بالأكل والشرب لا سوى الحركة والمشي والصوت. ونهى عن التجاوز والاسراف في كل ذلك. كما حذر اشد التحذير من الترف ونهى عن التقصير - 00:09:05

الضار الضار بالروح والجسم. وبالجملة فان الله العليم الحكيم امر بالوسط في كل شيء بين تفريط او افراط وقال وكذلك جعلناكم امة وسطا انت اين انت حسبك رحمة الله هذه الوسطية هي من - 00:09:25

محاسن بعث به خير المرسلين صلوات الله وسلامه عليه اليوم اكملت من كمال هذا الدين اشتتماله على هذه الوسطية اكملت لكم دينكم واتتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:09:57

ففي عبادة الله من فرط في الواجبات هذا قد ومن غلا حتى ترك بعض المباحثات وحرم على نفسه كالذين يعني جهلا واجتهاهدا منهم فقلوا عمل النبي عليه الصلاة والسلام وقالوا انا لسنا - 00:10:38

النبي قال بعضهم انا كذا انا اصوم ولا افطر الاخر يقول اقوم ولا انا ولا اخر يقول انا لا اكل لحم والآخر يقول لا اتزوج النساء هؤلاء غلبو فانكر النبي عليه الصلاة والسلام عليه - 00:11:11

وقال من رغب عن سنتي فليس منه ويقابل هؤلاء المفرطون الذين يتجاوزون الحلال الى الحرام ويتركون الفرائض والواجبات التي فرضها الله على عباده والصراط المستقيم هو بينهما اهدا الصراط المستقيم. الصراط - 00:11:33

هو الطريق المستقيم الذي اعجب فيه يجب لزوم الصراط المستقيم في كل شيء الصراط المستقيم هو الطريق الوسط الذي لا عجاج فيه والانحراف السير فيه الثائر فيه امن السائل على الصراط - 00:12:00

وامن فمنحرف عن الصراط من الاخطار - 00:12:35